انتشار الاحتراق النفسي لدى الاختصاصي الاجتماعي بمدارس التعليم العام والتربية الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية

عبدالهادي شاجع العجمي* راشد مانع راشد العجمي** عبير هادي مطلق المطيري***

* تربية خاصة

** إرشاد نفسي تربوي

*** إرشاد نفسي تربوي

انتشار الاحتراق النفسي لدى الاختصاصي الاجتماعي بمدارس التعليم العام والتربية الخاصة في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية

الملخص_ *هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على الفروق بين الاختصاصيين الاجتماعيين في الاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: الجنس، الخبرة، التأهيل، الوضع الاقتصادي، والتعليم. وقد تكونت العينة من (213) اختصاصي واختصاصية اجتماعية بواقع (132) اختصاصي و(81) اختصاصية اجتماعية، تم اختبارهم من الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التربية العامة ومدارس التربية الخاصة في محافظتي الأحمدي ومبارك. وقدم استخدم الباحثون مقياس الاحتراق النفسي واستمارات بيانات عامة للتحقق من تساؤلات الدراسة، بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج أن انتشار الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين مرتفعة بالمقارنة مع الاختصاصيين الذين لا يعانون من الاحتراق النفسي، وأن نسبة الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس ذوي الاحتياجات الخاص أعلى منه لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة، كما أن الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين يتأثر بمتغيرات الجنس والخبرة والتأهيل، والوضع الاجتماعي. وقد قدم الباحثون مجموعة من المقترحات التي تتفق مع النتائج الحالية، وتوجيه الانتباه إلى الاهتمام بهذه الفئة من قبل المعنيين للحد من هذا الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعية لتحسين أدائهم المهني.*

الكلمات المفتاحية: *الاحتراق النفسي، الاختصاصيين الاجتماعيين، متغيرات ديمغرافية.*

1. المقدمة

يعيش الإنسان المعاصر زمنًا كثرت فيه وتعددت روافد الضغوط النفسية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق، مما جعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي. وتُّعد التربية محور التقدم وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح، حيث إن الإصلاح والتغيير الذي لا يستند إلى التربية يكون مصيره الفشل؛ لأنه لا يلبث أن يضمحل ويزول. والمعلم والاختصاصي الاجتماعي في المدرسة هما أحد أركان العملية التعليمية، ويتخذا مركزاً رئيسياً في المنظومة التعليمية باعتبارهما أهم العناصر المؤثرة في فاعلية وجودة التعليم وتحقيق أهداف النظام التعليمي، وأن نجاح المعلمين في مهنة التدريس يتأثر بمدى توافقهم وتجانسهم مع ذواتهم والآخرين، والانفعالات التي يبديها المعلمون في مواقفهم التعليمية قد تؤثر على قدرتهم المهنية وكفاءتهم الإنتاجية [1]. ويرى السمادوني [2] أن النجاح المهني يتطلب أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية، تظهر في مداركه ومشاعره وانفعالاته والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء وقراءة مشاعر الآخرين والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم. لذلك، فمهنة التعليم، مهنة إنسانية اجتماعية خدمية، لكنها من أكثر المهن معاناة وتعرضاً للضغوط والاحتراق النفسي والمهني، وذلك لمّا تتطلبه من كفاءات ومهارات وتوافق نفسي في المواقف المختلفة، داخل البيئة المدرسية وخارجها. إضافة إلى وجود أعباء ومطالب ومسؤوليات متعددة تلقى على عاتق المعلمين والتي قد تؤثر على دافعيتهم وعلاقاتهم الاجتماعية داخل الصف وخارجه. فقد أشارت العديد من البحوث الدراسات في هذا المجال مثل: دراسة محمود [3]، السرطاوي [4]، البطاينة والجوراني [5] [6] Abo Al-dyiar and Salem, [7]. Alkhateeb,. Mutkins, Brown, [8] Caroli Sagone & Kraishan,. & Slah, [9] إلى أن المعلم يواجه ضغوطاً نفسية مهنية وشخصية تؤثر سلباً على شخصيته وصحته وإنجازه وعلاقته مع زملائه وتلاميذه والمؤسسة التي يعمل بها، وفي حال استمرارها مع وجود عوامل أخرى قد يؤدي إلى ما يعرف بظاهرة الاحتراق النفسي Burnout .

وقد نال الاحتراق النفسي (Burnout) اهتمام الباحثين خلال السنوات الأخيرة خاصةً في المهن الإنسانية، كمهنة التدريس لمّا لأهمية الدور الذي يلعبه المعلم في المدرسة وفي المجتمع التربوي. وأشار العديد من الباحثين إلى ظاهرة الاحتراق النفسي مثل دراسة كل من: السرطاوي [4]؛ ومحمود [3]؛ والفرح [10]؛ وعربيات والخرابشة [11]؛ عبدالرحمن وعياصرة [12]؛ وسالم [12]؛ وديان [14] وغيرهم، من الذين قاموا بدراسات حول هذه الظاهرة على فئة المعلمين ورصد أسبابها ومظاهرها

وعلاقتها ببعض المتغيرات والتقليل من أخطار هذه الظاهرة. فمن الأسباب المؤدية لحدوثها: الضغوط النفسية المهنية المستمرة، إلى جانب نقص المساندة الإدارية وزيادة حجم العمل عن الحد المعقول، وانخفاض الدعم المادي والمعنوي...الخ، وتؤدي هذه الأسباب بالغياب المتكرر – السلبية للمعلم في التعامل مع المحيطين – الإحساس بالملل والتعب والإحباط والإرهاق وترك العمل [15].

ويزداد الاهتمام حالياً بالاختصاصي الاجتماعي Social Worker في قطاع التعليم، باعتباره الثروة الحقيقية لتنمية قطاع التعليم العام والتربية الخاصة، مما دفع الجهات المختصة للاهتمام به والاستفادة من طاقاته الكامنة، وتخفيف ضغوط العمل التي يواجهها في أثناء عملية إرشاد الطلبة، وعلى وجه الخصوص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وبصورة متكاملة، يتم من خلالها تحليل ظاهرة الاحتراق النفسي التي تُعد من أكثر الظواهر النفسية الأكثر انتشاراً في قطاع التعليم العام والتربية الخاصة؛ إذ تنعكس سلباً على سلوك الاختصاصي الاجتماعي وتصرفاته وردود أفعاله وإنتاجه الدراسي. ويعد موضوع الاحتراق النّفسي Burnout لدى الاختصاصيين الاجتماعيين Social-Workers من المواضيع المهمة، فهو أحد نتائج المنغصات الموجودة في بيئة العمل، والناتجة في الأغلب عن طبيعة العمل وظروفه، وبالتالي يشكل مساحة واسعة في المجال التربوي. فقد ظهر هذا المفهوم في بدايات السبعينيات من القرن العشرين، وتمّ الاهتمام به نتيجة كتابات علماء النّفس والاجتماع، وطرحهم له في المؤتمرات العلمية والنّدوات ووسائل الإعلام المختلفة.

وقد يحدث الاحتراق النفسي لدى الاختصاصي الاجتماعي نتيجة العديد من المشكلات المرتبطة على نحو مباشر بالعملية التربوية والتوجيهية في أثناء تعامله مع الطلبة، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصّة، الذين يعانون من سلوك عدوانيّ أو مشكلات حركية أو نشاط زائد وغيرها، كما تسهم الظروف والأوضاع المعيشية التي يعيشها الاختصاصي الاجتماعي مثل: قلة الرواتب، وعدم توفير الحوافز المادية أو المعنوية أثناء الخدمة، وكثرة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم، وعدم توفير العدالة بين العاملين إلى زيادة الاحتراق النفسي Schanfeli, Creenglss & Farber [16] فقد تؤدي الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى الأخصائي الاجتماعي كما أشار السمادوني [2] إلى حدوث اختلال في الصحة النفسية، من أبرزها الاحتراق النفسي الذي يتمثل في حالات الإجهاد، والتشاؤم والإحباط، وقلة الدافعية، ومشكلات في النوم، بالإضافة إلى عدم قدرته على مواجهة متطلبات العمل وتنفيذها، مما يدفعه للميل نحو الأعمال الكتابية بدلاً من التفاعل مع الطلبة ومواجهتهم، وبالتالي قد يصبح الاختصاصي الاجتماعي متشائماً وضعيفاً في قدرته على تحمل أعباء العمل.

لذلك، يسعى الباحثون من هذه الدراسة إلى رصد ظاهرة انتشار الاحتراق النفسي لدى عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين بهف التعرف على حجم هذه الظاهرة لديهم وخصوصاَ العاملين في المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

2. مشكلة الدراسة

تعد مهنة التدريس والتوجيه من المهن التي لا تخلو من المعوقات والضغوطات التي تحول دون قيام المعلم بمهام وظيفته، مما يجعله غير قادر على أداء عمله بالمستوى المتوقع. وتتبع مشكلة الدراسة من أن ظاهرة الاحتراق النفسي، هي أبرز المعوقات التي تؤثر على العملية التعليمية التربوية، وينتج عنها مشاكل وآثار سلبية تؤثر على الاختصاصي الاجتماعي، وتمتد هذه الآثار لتشمل الأفراد الذين يتفاعلون ويتواصلون معه وتحول دون قيامه بدوره تجاههم. وفي هذا المجال يذكر المشعان [17] أن (79٪) معلماً من أفراد العينة قرروا أن المصدر الرئيس للضغوط في حياتهم ناشئة عن مهنة التعليم. كما وجد عبد الرزاق [18] علاقة عكسية بين الرضا الوظيفي ومستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الضغوط والصراعات والاحتراق النفسي يعاني منها بعض الاختصاصيين الاجتماعيين نتيجة لعملهم المرهق مع أعداد كبيرة من الناس والذي يتطلب قدراً من الطاقة والتركيز الذهني للكشف عن مشكلاتهم، ووضع الحلول المناسبة لكل فرد منهم [19]، وقد أشار ديلون [20] إلى أن ثمة فروق بين الاختصاصيين الاجتماعيين في مستوى الاحتراق النفسي، والذي يتعلق بطبيعة العمل وسماتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وأدوارهم في العمل، وطبيعة الخدمات التي تقدم للآخرين، وكذلك طبيعة المستفيدين من تلك الخدمات؛ فالاختصاصي الذي لديه دافعية العمل في هذا المجال، ومستوى عال من التأهيل والكفاءات، فإن مستوى الضغوط تقل لديه مقارنة بالاختصاصيين الذين ليس لديهم دافعية ومهارات لازمة التعامل مع الأفراد المحتاجين لهذه الخدمات. بينما يرى

راشتون [21] أن هناك التباس حول الأدوار والمهام في العمل الاجتماعي نفسه وكيفية إثبات الأخصائي الاجتماعي فعاليته.

كما يشير Chess [22] إلى أن الاختصاصيين الاجتماعيين الشباب الذين يفتقرون إلى الخبرة هم أقل عرضة للبقاء في الوظيفة ويعانون من ضغوط واحتراق مهني ونفسي من الاختصاصيين الأكثر خبرة. وأن هذا الأمر لا يؤثر على الاختصاصي الاجتماعي، والمدرسة، والطلاب، بل أيضاً على عائلة الاختصاصي الاجتماعي. يبدو من ذلك، أن هناك العديد من العواقب للاحتراق النفسي في مجال عمل الاختصاصي الاجتماعي، فقد أظهرت تقارير الاختصاصيين الاجتماعيين كما ذكرها Lewandowski [23] أن لديهم أعراض من الاكتئاب والقلق، وأنهم يميلون إلى أن يصبحوا أكثر احتراقاً في أوقات العمل، مع مشاعر خيبة الأمل في العمل بالمجال الاجتماعي، كذلك يصبحون غاضبين مع العملاء وزملاء العمل بسبب هذه الأعراض. كما أشارت دراسة Rüyam [24] إلى وجود فروق بين الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مدارس التربية الخاصة والمدارس العامة في الاحتراق النفسي، وكذلك فروق بين الجنسين. كما أشارت نتائج دراسة الحمر [25]، والعجمي [26] إلى وجود فروق بين العاملين في مجال مدارس التربية الخاصة والمدارس العامة في الاحتراق النفسي لصالح العاملين في مدارس التربية الخاصة بالرغم من وجود فروق دالة في الاحتراق بين الذكور والإناث.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، يتضح من ذلك، أغفال الاهتمام بدراسة الفروق في الاحتراق النفسي لدى الاختصاصي الاجتماعي في كل من المدارس العامة ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت، وهذا ما يحاول الباحثون تسليط الضوء عليه في هذا الدراسة من خلال الكشف عن الفروق بينهما في بعض المتغيرات الديمغرافية. وبناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

أ. أسئلة الدراسة:

ما طبيعة الفروق في الاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) بين الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مدارس العام والتربية الخاصة في دولة الكويت؟

ب. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الصحة النفسية للاختصاصي الاجتماعي، باعتباره يعد من العناصر المهمة في تكامل المنهج المدرسي، من خلال عمله التوجيهي والإرشادي وتقديم الخدمات للطلاب المحتاجين إلى المساعدة، وهذا العمل هو مكمل للعمل التعليمية على اعتبار أن أهداف التربية هي تنمية شخصيته: معرفياً وسلوكياً وأخلاقياً، ومساعدته على حل المشكلات التي تواجهه في سير تحصيله الأكاديمي.
2. تسليط الضوء على ظاهرة هامة هي ظاهرة "الاحتراق النفسي" باعتبارها حالة نفسية تؤثر سلباً على أداء الاختصاصي الاجتماعي في مدارس على اختلاف مراحلها التعليمية، وطبيعية التعليم فيها، سواء أكان عاماً، أو تعليماً لفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. أهمية المتغيرات الديمغرافية التي لها صلة وثيقة بالاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التعليم العام ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الأحمدي بالكويت، مثل الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك كما لهذه المتغيرات من علاقة وثيقة بأداء الاختصاصي الاجتماعي في عمله، والآثار المترتبة على الضغوط والاحتراق النفسي الذي يواجهه في أثناء أدائه لعمله.

4- ندرة الدراسات المسحية والوصفية التي تناولت انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في دولة الكويت في حدود علم الباحثين، إذا لم توجد تناولت هذا المتغير وعلاقته بالمغيرات الديمغرافية بين الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التعلم العام ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- ما تسفر نتائج الدراسة عنه، قد يكون مدخلاً لموضوعياً وواقعياً لمساعدة العاملين في وزارة التربية والتعليم على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ارتفاع مستوى درجة الاحتراق النفسي لدى الاختصاصي الاجتماعي، وذلك من خلال وضع البرامج الإرشادية المناسب للحد من هذه الظاهرة لدى هذه الفئة من العاملين في المدارس، إضافة إلى التركيز على الحلول المناسبة للمشكلات التي يعانون منها في مجال.

6- ربما تكون نتائج هذه الدراسة نقطة الانطلاق لإعداد مزيد من البحوث والدراسات النفسية التي تعنى بهذه الشريحة المهنية المهمة، وذلك للتصدي لعدد من المشكلات التي قد يتعرضون لها، ومن ثم إعداد البرامج الإرشادية التي قد تساعد على تحقيق

قدر من التوافق النفسي لديهم، وذلك على المنحيين الإرشادي والوقائي للتدخل.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تعرف نسبة انتشار الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الدراسة الحالية من الاختصاصيين الاجتماعيين بالتعليم العام والتربية الخاصة بالكويت.

2- تعرف الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة، والاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- تعرف الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى أفراد عينة الدراسة الكلية على مقياس الاحتراق النفسي.

4- تعرف الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الاحتراق النفسي من أفراد عينة الدراسة الكلية تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية العمر الزمني الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والوضع الاقتصادي.

5- تعرف أثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية(الجنس، التخصص، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي على مقياس الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من الاختصاصيين الاجتماعيين.

6- تقديم مجموعة من المقترحات التي تنبثق عنها نتائج الدراسة الحالية للقائمين على العملية التعليمية حول كيفية التصدي لهذه الظاهرة لدى الاختصاصيين الاجتماعيين وزيادة دافعيتهم للعمل من خلال تذليل الصعوبات والتحديات التي يواجهونها في عملهم.

د. حدود الدراسة

تتحدد بالمحددات الآتية:

1- الحدود البشرية: عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التعليم العام والتربية الخاصة، بلغ عددهم (213)، بواقع (132) ذكر، و(81) أنثى.

2- الحدود الموضوعية: وتتضمن متغيرات الدراسة الديمغرافية، وأدوات الدراسة: مقياس الاحتراق النفسي، واستمارة البيانات العامة، ومنهج الدراسة القائم على المنهج الوصفي المقارن، والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على فرضيات الدراسة.

3- الحدود المكانية: وقد اقتصرت الحدود من الدراسة على الإدارات والمدارس المتضمنة للاختصاصيين الاجتماعيين بكل من التعليم العام والتربية الخاصة، وذلك بمحافظة الأحمدي ومحافظة مبارك التعليمية بدولة الكويت.

4- الحدود الزمنية: وتتحدد بالفترة الزمنية التي طبقت فيها إجراءات الدراسة، وذلك خلال العام الدراسي 2015/2014م.

هـ. مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتمثل مفاهيم الدراسة الحالية بالمفاهيم الآتية:

1- الاحتراق النفسي Burnout: يُعدُّ الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، وأول من صاغ هذا المصطلح هربرت فرويد نبرجر في عام 1974 للإشارة للاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل، حيث درس الآثار السلبية لدى العاملين في مختلف المهن قشطه والبلبيسي [27]، بالرغم من حداثة هذا المصطلح إلا أن الباحثين لم يتفقوا على تعريف موحد له، ووجد تباين في تعريفات الباحثين لظاهرة الاحتراق النفسي.

لذلك، أصبح الاحتراق مصطلحاً واسع الانتشار وسمة من سمات المجتمع المعاصر، ويبدو أن هذه الظاهرة في تطور مستمر منذ عقد السبعينيات من القرن العشرين، وتعد من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها العاملون وخاصةً المعلمون أثناء أداءهم لواجبهم المهني، مما قد يكون له الأثر السلبي على حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ويرى عربيات والخرابشة [11] أن هناك تداخلاً بين المصادر البيئية والشخصية تسبب الاحتراق النفسي.

كما يرى محمد [28] أن الاحتراق النفسي يتصل ببيئة العمل في المقام الأول، فهو حالة ونمط سلبي من الاستجابة للأحداث التدريسية الضاغطة للتلاميذ وللتدريس كمهنة وإدراك لنقص المساندة الاجتماعية وله أبعاد أربعة هي: عدم الرضا الوظيفي، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ، وانخفاض المساندة الاجتماعية والإدارية كما يدركها المعلم، والضغوط المهنية. ويمر الاحتراق النفسي بعدة مراحل ولا يحدث دفعة واحدة، وأول من قسم هذه المراحل سيلي Selly إلى: المرحلة الأولى Stress Arousa وتعرف بالشد العصبي والمرحلة الثانية Energy Conservation وتعرف هذه بمرحلة الحفاظ على الطاقة والمرحلة الثالثة Exhaustion وهي مرحلة الاستنزاف أو الإنهاك [29] أما الاحتراق النفسي يتضح أنه ناتج عن ظروف الموقف الذي تكون فيه متطلبات الموقف على درجة أكبر من إمكانات الفرد الذاتية، فتشكل ضغطاً في المجال المهني وتؤثر سلباً على سلوك المعلم وأدائه ومعاملته مع الزملاء

والتلاميذ. [30] ومن مظاهره الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز، والقلق، والخوف، والملل، والشعور بالغضب، وتدني الروح المعنوية، والضيق، والتقييم للذات، واللامبالاة، والاستياء، والاضطراب، والأرق، والإجهاد النفسي، وتبلد المشاعر، والصداع، وفقدان الشهية [27]. وثمة مجموعة من العوامل المرتبطة بالاحتراق النفسي والتي تتمثل في العوامل الاجتماعية، مثل التنافس بين أعضاء الهيئة التعليمية والأخصائي الاجتماعية في المدرسة حول الأدوار والسلطة. كما تلعب مجموعة من العوامل في زيادة مستوى الاحتراق النفسي، مثل العمر، والدخل، والخبرة والكفاءة المهنية.

وفي ضوء ذلك، يُعرف ماسلاش الاحتراق النفسي: بأنه الإحساس بالإجهاد الانفعالي والتبلد في الشعور، وانخفاض دافع الانجاز [15].

ويعرف الباحثون في الدراسة الحالية الاحتراق النفسي بأنه: حالة نفسية يشعر بها الفرد المهني بعدم قدرته على أداء العمل، وذلك بسبب ضغط العمل، وعدم مساندة الإدارة في حل بعض الضغوطات، والشعور بالتوتر، والقلق أثناء العمل، مما يدفعه للشعور بالإجهاد وعدم الرضا عن عمله، وفقدان الاهتمام بالعمل.

ويُعرف الاحتراق النفسي في الدراسة إجرائياً بأنه حالة نفسية يشعر بها الفرد بعدم قدرته على العمل، بسبب ضغط العمل وعدم مساندة الإدارة له، فيحدث لديه بعض الضغوطات والشعور بالتوتر، والقلق أثناء العمل، مما يدفعه للشعور بالإجهاد وعدم الرضا عن عمله.

2- الاختصاصي الاجتماعي Social Worker: يُعرِّف الاختصاصي الاجتماعي اصطلاحاً بأنه فرد في فريق عمل سواء على مستوى مواجهة المشكلة وقائياً أو علاجياً وهذا الدور مرهون في نجاحه بعملية التنسيق والتكامل لأن المشكلة مرتبطة باختلال الأدوار ارتباطاً شديد الوثوق والتداخل [31].

ويعرف الباحثون الاختصاصي الاجتماعي إجرائياً شخص تم إعداده علمياً ومهنياً في إحدى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية لممارسة المهنة في إطار المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

3. الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية:

قام محمد [28] هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية للجنس، والعمر، ومدة الخدمة، والدخل الشهري لدى المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة، والثانوية في مدينة بغداد، حيث كانت العينة مكونة من (300) مرشداً ومرشدة، وتم استخدام مقياس الاحتراق النفسي واستمارة البيانات العامة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي للمرشدين تبعاً للجنس، والعمر، ومدة الخدمة، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ومدة الخدمة.

وأجرى الزيود [32] دراسة حول واقع الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين، تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة، والإرشاد، والتخصص، والمؤهل العلمي، ومكان العمل، وتم إجراء البحث في محافظه الزرقاء الأردنية على عينة قوامها (60) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي للمرشدين النفسيين، والتربويين مرتفعة، وأن الفروق كانت أعلى من الذكور في الاحتراق النفسي، ودرجة احتراق أعلى لحملة البكالوريوس من طلبة الدراسات العليا في الإرشاد.

كما قام الخرابشة وعربيات [11] بدراسة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين معاً لطلبة ذوي صعوبات التعلم، وكانت عينة الدراسة مكونة من (166) معلماً ومعلمة في الأردن. ولإتمام إجراءات الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم كانت بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي.

بينما قام العتيبي [33] بدراسة لمقارنة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ثلاث فئات من معلمي التربية الخاصة بلغ عددهم (60) معلماً في السعودية، حيث تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الاحتراق لدى المعلمين في كل من متغير مساعد معلم داخل الصف، ومتغير الموارد التعليمية، ولم يكن هناك فروق في متغير الدعم والمساندة، وهناك فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الأكثر خبرة، والمعلمين الأقل الخبرة على بُعد تبلد المشاعر.

كما قام البخيت والتيجاني [34] بدراسة تتضمن ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم، والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات، حيث كانت عينة الدراسة (62) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة ذكوراً وإناثاً، وقد أجريت الدراسة في ولاية الخرطوم، حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة تعزى

للجنس، والمؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة التدريسية، ووجدت فروق لصالح معلمي الصم في بعد الإجهاد الانفعالي.

وقام حسن والجلامدة [35] بدراسة للتعرف على نوع العلاقة بين الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم العام، ومعلمات التربية الخاصة، لمختلف مجالات التخصص، وقد تكونت الدراسة من (255) معلمة من معلمات التعليم العام، والتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية المنهج. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين معلمات التربية الخاصة باختلاف التخصص على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي، وهناك علاقة دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي، والرضا الوظيفي، وهي علاقة ارتباطية عكسية، أي كلما كان مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات مرتفعاً قل الرضا الوظيفي والعكس صحيح.

ثانياً– الدراسات الأجنبية:

قام كل من بطاينة والصغير [36] بدراسة هدفت إلى فحص مصادر المساندة الاجتماعية مثل (الرؤساء، وزملاء الكلية، والأصدقاء، والرفيق، والأسرة) التي تؤثر في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة. وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم تربية خاصة، منهم (50) معلماً ذكراً، و(250) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين المساندة الأسرية والمساندة من زملاء الكلية والدافع للإنجاز المهني والمثابرة. ولم يتبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من الجنس (ذكور/إناث)، والعمر الزمني، والحالة الزواجية وأبعاد الاحتراق النفسي.

بينما أجرى برانجيتش وجوربوفيتش [37] دراسة حول العلاقة بين بيئة العمل، ومستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الجبل الأسود (مونتينيغرو)، وقد تكونت عينة الدراسة من (224) معلماً من العاملين مع الطلبة المعاقين، وقد استخدم الباحثون استبانه الضغط النفسي (الإجهاد) والوظيفي (المهني)، واستبانه ماسلاتش للاحتراق النفسي لجمع البيانات، حيث أشارت النتائج إلى أن العلاق بالاحتراق النفسي لا يتغير بشكل ذي دلالة مع تغير الخصائص الديمغرافية مثل الجنس، والعمر، وأن العوامل الشخصية مثل المستوى المتدني من التحكم والسيطرة على العمل، والعمل الذي يتميز بمواعيد صارمة للانتهاء من إنجازه المرهق نفسياً وجسدياً. والمستوى المتدني من الدعم من الرؤساء في العمل، يؤثر على الاحتراق النفسي كثيراً.

وأجرى العجمي وآخرون [26] دراسة هدفت إلى فحص العوامل التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام الحكومي، ومعلمي التربية الخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من (510) معلمين، منهم (261) معلما بالتعليم العام الحكومي، و(249) معلماً للتربية الخاصة، وقد تمت دراسة الاحتراق النفسي في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة والتي منها الجنس (ذكور/إناث)، وسنوات الخبرة المهنية. وأظهرت النتائج أن المعلمات الإناث من أفراد العينة لديهن مستويات أعلى من الاحتراق النفسي من قرنائهن الذكور. كما تبين أن المعلمين الذكور ذوي سنوات خبرة مهنية أقل من خمس سنوات لديهم مستويات أعلى من الاحتراق النفسي من قرنائهم من أفراد عينة الدراسة.

وهدفت الدراسة التي قام بها زارافشان وآخرون [38] إلى مقارنة الاحتراق النفسي المهني لدى المعلمين العاملين مع التوحد، والمعلمين العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إيران، وقد تكونت عينة الدراسة من (93) معلمة، من (12) مدرسة في أربع مقاطعات أو أحياء في طهران (عاصمة إيران)، منهم (32) معلمة تتعامل مع أطفال توحد، و(30) من المتعاملات مع أطفال صُمّ، و(31) مع المتخلفين عقلياً، وقد شملت أدوات البحث: استبانة ماسلاش للاحتراق النفسي، ومؤشر العمل الوصفي، واستبانة الصحة العامة، وقد أظهرت النتائج إلى أن مستوى الاحتراق النفسي (بُعد استلاب الشخصية)، ومشاكل الصحة النفسية العامة لدى المعلمين والمعلمات اللذين يتعاملون مع أطفال التوحد، أعلى مما لدى المعلمين والمعلمات العاملين مع الأطفال الصُّم والمتخلفين عقلياً.

وقام كل من براون وكارلوتو [39] بدراسة هدفت إلى تحديد الاختلافات في معدلات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بمعلمي المدارس الحكومية العامة. وقد تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً منهم (80) معلماً حكومياً بالمدارس العامة، و(80) معلماً للتربية الخاصة. وقد تم إجراء عدد من أدوات القياس النفسي على العينة الكلية للدراسة، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً، توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى أن معلمي التربية الخاصة لديهم مستويات أعلى للاحتراق النفسي المهني من قرنائهم من معلمي المدارس الحكومية العامة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء تدخلات إرشادية لخفض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية

الخاصة والتعليم العام الحكومي.

وأجرى كل من إسلامدوست وآخرون [40] دراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة بالاحتراق النفسي المهني لدى معلمي المدارس بمدينة راشت الإيرانية، وتكونت العينة من (2596) معلماً من الجنسين تم اختيارهم عشوائيا، وقد طبق عليهم عدد من أدوات القياس النفسي. وتشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى الاحتراق النفسي المهني لدى أفراد عينة الدراسة من المعلمين، كما تبين أن الأعمار الزمنية للمعلمين ترتبط إيجابيا بالإنهاك النفسي المهني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة يلاحظ الباحثون غياب واضح لدراسات انتشار الاحتراق النفسي لدى عينات من الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة ومدارس ذوي الاحتياجات في البيئة المحلية والعربية، لكن معظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها والمتعلقة بالاحتراق النفسي تناولت عينة المعلمين سواء في المدارس العامة أو مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض الدراسات تناولت الاحتراق النفسي عند المرشدين النفسيين والتربويين. وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تصميم منهج البحث والأدوات التي استخدمت فيها، حيث كان مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش هو المقياس المستخدم في معظم الدراسات التي تم عرضها. لذلك يمكن القول إن الدراسة الحالية تمثل بكورة الدراسات في هذا المجال في البيئة الكويتية والتي يمكن أن يبنى عليها دراسات كثيرة من قبل الباحثين في المستقبل لهذه الشريحة من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في دولة الكويت.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

أولاً تساؤلات الدراسة:

1- ما نسبة انتشار الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة والخاصة؟

ثانياً فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة، والاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في متوسطات درجات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى أفراد عينة البحث الكلية على مقياس الاحتراق.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الاختصاصيين الاجتماعيين تبعاً العمر الزمني، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة، والوضع الاقتصادي.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية على مقياس الاحتراق النفسي.

5- لا يوجد أثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التخصص، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي) على الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الأخصائيين الاجتماعيين.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يهتم بجمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها، وذلك باستخدام أداتين لجمع بيانات الدراسة وهما: مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، واستمارة جمع بيانات عامة، وذلك بهدف التعرف على ما نسبة انتشار الاحتراق النفسي عند الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التعليم العام والتربية الخاصة بالكويت، وأيضا عقد مقارنات بين المجموعات الفرعية المتضمنة لأفراد عينة الدراسة من الاختصاصيين الاجتماعيين في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة ذات العلاقة المحتملة وهي: الجنس (ذكر/أنثى)، العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة، الحالة الاجتماعية (متزوج/غير متزوج)، والمؤهل الأكاديمي (بكالوريوس/أعلى من بكالوريوس)، الخبرة المهنية، والتخصص المهني وجهة العمل (بمجال التعليم العام/مجال التربية الخاصة).

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من بعض الاختصاصيين الاجتماعيين الموجودة بدولة الكويت في محافظة الأحمدي، ومحافظة مبارك الكبير والذين يعملون بالتعليم العام وبمجال التربية الخاصة، فمن حيث مجال التعليم العام، فقد تضمنت العينة الاختصاصيين الاجتماعيين الذين يعملون بالمراحل التعليمية الآتية: مرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، وذلك خلال العام الدراسي الذي تمت فيه إجراءات الدراسة الحالية (2014-2015م).

ج. عينة الدراسة

تكونت العينة الكلية للدراسة في صورتها النهائية من (213) اختصاصي اجتماعي تم اختيارهم من دولة الكويت في محافظة الأحمدي، ومبارك الكبير، منهم (132) اختصاصي اجتماعي، و(81) اختصاصية اجتماعية. وبالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي والمهني، فمنهم (189) اختصاصي اجتماعي بالتعليم العام، و(24) اختصاصي لذوي الاحتياجات الخاصة، أما بالنسبة للأعمار الزمنية لأفراد العينة، فمنهم (102) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (19 – 39 عاما)، و(111) بلغت أعمارهم الزمنية من (40 عاما فأكثر)، أما بالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينة فمنهم (93) متزوجا، و(120) غير متزوج، وفيما يتعلق بالمؤهل الدراسي فقد كان (198) منهم حاصلاً على درجة البكالوريوس، و(15) حاصلاً على مؤهل علمي أعلى من البكالوريوس، وبالنسبة لسنوات الخبرة المهنية، فمنهم (150) لديهم سنوات خبرة مهنية من (10 – 29 عاماً)، و(63) لديهم سنوات خبرة مهنية من (30 عاما فأكثر)، وفيما يتعلق بالدخل المادي لأفراد العينة، فمنهم (10) من ذوي الدخل المادي المرتفع، و(203) من ذوي الدخل المادي المتوسط والمنخفض.

د. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

1- مقياس الاحتراق النفسي:

أعد كل من ماسلاتش وجاكسون [15] مقياس "الاحتراق النفسي" لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية. وقد قامت نوال الزهراني [29] بتعريبه وإعادة تقنينه للتأكد من صلاحيته للإجراء في البيئة العربية، وقد تكون المقياس في صورته العربية من (22) عبارة، ويتاح للمفحوص الإجابة على (7) استجابات متدرجة للتعبير عما يراه المفحوص ويشعر به ويقرره، وقد تضمن المقياس (4) أبعاد فرعية وهي على النحو التالي: الإجهاد الانفعالي Emotional Exhaustism، ونقص الشعور بالإنجاز Personal Accomplishment، وتبلد المشاعر Depersonalization، والارتباط Involvement، وقد قامت معدة الأداة بتقنين الأداة في البيئة العربية، وذلك بحساب صدق الأداة وثباتها، فمن حيث صدق المقياس فقد تم حساب الصدق المنطقي أو صدق المحتوى وذلك من خلال عرض الأداة على ستة محكمين بهدف التحقق من مناسبة المقياس للإجراء في البيئة العربية وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي للأداة، وقد كانت جميع المعاملات الارتباطية مرتفعة، مما يشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية، أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم استخدام طريقة الإجراء وإعادة الإجراء Test & Re-test، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين، وذلك على عينة قوامها (150) فرداً من العاملين بمجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية. كما تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية للأداة ما بين (0.73) و(0.88)، وللدرجة الكلية للأداة كان معامل الارتباط (0.68)، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، مما يؤكد ثبات الأداة وتمتعها بدرجة عالية من الثبات. أما الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالي، فقد تم من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (200) اختصاصي اجتماعي.

أولاً الصدق: قام الباحثون باستخراج الصدق لمقياس الاحتراق النفسي بعدة طرائق منها:

أ- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) تم حساب الفروق بين متوسط درجات مجموعة الارباعي الأعلى (55) أخصائي، ومتوسط مجموعة الإرباعي الأدنى (50) أخصائي اجتماعي، باستخدام اختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات، كما موضح في التالي:

جدول 1

يوضح صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس الاحتراق النفسي

أبعاد المقياس	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الإجهاد الانفعالي	20،31	1،31	10,7	1،17	14،6 (**)
نقص الشعور بالإنجاز	21,4	1,89	10،2	1,09	12،7(**)
تبلد المشاعر	18،14	1،27	11,7	2،3	11،91(**)
الارتباط	18،97	1,9	17،8	1،89	7،8(**)
الدرجة الكلية	100،3	6،4	58,6	6,02	9،87(**)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن المقياس صادق يمكن تطبيقه على أفراد عينة الدراسة.

ب– صدق الاتساق الداخلي: ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول 2

معاملات الارتباط بين بنود كل بعد لمقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط بين كل بعد وبنوده الخاصة	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	(0،52–0,75)	(0,01
نقص الشعور بالإنجاز	(0،49 – 0,69)	(0,01
تبلد المشاعر	(0،51 – 0،71)	(0,01
الارتباط	(0,55 – 0,74)	(0,01
الدرجة الكلية	(0،49 – 0،73)	(0,01

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (0,01) وهذا يدل على الصدق الإحصائي للمقياس، وهذا ما يبرر للباحث الحالي من استخدامه في دراسته الحالية.

ثانياً ثبات الاختبار:

أ– إعادة الاختبار: قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين قوامها (75) اختصاصي اجتماعي، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس مرة ثانية، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب بين التطبيق الأول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,76).

ب– طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحثون طريقة أخرى لحساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس فأتضح أن معاملات الفا كرونباخ جميعها فوق (0،603)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

2– استمارة جمع بيانات عامة:

قام الباحثون بإعداد استمارة جمع بيانات عامة، تناولت معلومات عامة عن المفحوص، وهي عن الجنس (ذكر/أنثى)، وتاريخ الميلاد، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي والمهني وجهة العمل، وعدد سنوات الخبرة المهنية، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية للمفحوصين.

5. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي ينص على: "ما نسبة انتشار الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العامة ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظتي الأحمدي ومبارك في دولة الكويت؟

وللتحقق من ذلك قام الباحثون بحساب التوزيع التكراري والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لانتشار الاحتراق النفسي بأبعاده الفرعية لدى أفراد العينة.

جدول 3

نتائج التوزيع التكراري والنسب المئوية لانتشار الاحتراق النفسي وأبعاده لدى الاختصاصيين الاجتماعيين أفراد العينة الكلية لدراسة الحالية

الأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق النفسي	النسب المئوية للانتشار
1 – الإجهاد الانفعالي	%74
2 – نقص الشعور بالإنجاز	%68
3 – تبلد المشاعر	%30
4 – الارتباط	%28

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الأبعاد لدى أفراد العينة شعوراً بالاحتراق هو بعد الإجهاد الانفعالي وقده (74%) وأقل الأبعاد نسبة هو بعد الارتباط وقدره (28%). وبالنسبة لتحديد نسبة الشيوع والانتشار للاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس المستخدم، فقد تم استخدم لذلك الغرض المعادلة التي وضعها (غريب عبد الفتاح غريب 1988) وهي: (م + ع – 1)، وباستخدام المعادلة المذكورة تم التوصل إلى قيمة (64.2)، وهذا يعني أن أي فرد من أفراد العينة حصل على درجة (64.2) أو أكثر على مقياس الاحتراق النفسي يكون لديه معاناة من الاحتراق النفسي، وقد انطبق ذلك على (111) فرداً من أفراد العينة الكلية. والجدول التالي توزع درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي وتبينان نسبتهم

في كل ربيعي تبعاً للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة.

جدول 4

توزع نتائج أرباعيات مقياس الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة تبعاً للعينة الكلية والاختصاصيين في المدارس العامة والخاصة

الاحتراق	الربيع الأدنى	العدد	النسبة	الربيع الأوسط	العدد	النسبة	الربيع الأعلى	العدد	النسبة
العينة الكلية	25,3	55	%25،82	45,8	47	%22,06	99,34	111	%52,1
مدارس خاصة	27,43	4	%38,75	55,23	6	%25	104,39	14	58,33
مدارس عامة	26،32	51	%26,98	51,98	41	%21,16	101,63	97	%51,32

يتضح من نتائج الجدول (4) أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة وفقاً للأرباعي الثالث لدى أفراد العينة الكلية من الاختصاصيين في المدارس العامة والخاصة بلغ عددهم (111) وبنسبة قدرها (52,1%) مقارنة بالاختصاصيين الذين حصلوا على مستويات منخفض على مقياس الاحتراق النفسي والذي بلغ عددهم (55) أخصائي وبنسبة قدرها (25,82%). أما الذين حصلوا على نسبة مرتفعة على مقياس الاحتراق النفسي في المدارس العامة فبلغ عددهم (97)، والذين حصلوا على درجات منخفضة الأرباعي الأول، بلغ عددهم (51) اختصاصي اجتماعي، بينما الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مدارس التربية الخاصة فبلغ عددهم (14) فرداً وبنسبة قدرها (58.33%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين لدينا أن نسبة فوق المتوسط من أفراد العينة الكلية يعانون من مستويات مرتفعة من الاحتراق النفسي، وأن نسبة الاختصاصيين الاجتماعيين يعانون من درجة مرتفعة في الاحتراق النفسي مقارنة بالاختصاصيين العاملين في المدارس العامة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون العديد من المشكلات أثناء تفاعلهم من المعاقين وهذا ينعكس سلباً على أدائهم وعلى حجم الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم المهنية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من: الزيود [32]؛ الخمر [41]، والعجمي [26]، وحسن والجلامدة [35] وبراون وكارلوتو [39]، بأن الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين العاملين مع فئات التربية الخاصة يواجهون العديد من الضغوط النفسية التي تنعكس سلباً على توافقهم المهني والشخصي والاجتماعي. كذلك لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي توصلت الى أن المعلمين العاديين يعانون من الاحتراق النفسي أعلى من معلمي التربية الخاصة، وقد يرجع هذا الاختلاف الى اختلاف حجم العينة في الدراسة الحالية أو الى المقياس المستخدم في الدراستين وأيضاً المناخ الجغرافي والظروف البيئية المحيطة قد تعكس أثرها على نتائج الدراسة الحالية.

نتائج الفرضية الأولى ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس العامة، والأخصائيين الاجتماعيين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في متوسطات درجات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي"

وللتحقق من هذه النتيجة استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لحساب الفروق بين الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة والخاصة، وقيمة "" ستودنت ودلالتها، والجدول التالي يوضح هذه الفروق.

جدول 5. الفروق بين متوسطات درجات الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العام والتربية الخاصة في مقياس الاحتراق النفسي

الأبعاد	التخصص	العدد	م	ع	قيمة ت	اتجاه الفروق
الإجهاد الانفعالي	عامة	189	17,03	4,37	5,43(**)	دال لصالح أخصائي التربية الخاصة
	خاصة	24	23,3	5,13		
نقص الشعور بالإنجاز	عامة	189	18،05	0,47	3,87 (**)	دال لصالح أخصائي التربية الخاصة
	خاصة	24	21,8	4,15		
تبلد المشاعر	عامة	189	14,8	4,14	6,23(**)	دال لصالح أخصائي التربية الخاصة
	خاصة	24	19،13	3,17		
الارتباط	عامة	189	12,7	3,25	2,97(**)	دال لصالح أخصائي التربية الخاصة
	خاصة	24	17,21	4،12		
الدرجة الكلية	عامة	189	63,14	12,84	7,23(**)	دال لصالح أخصائي التربية الخاصة
	خاصة	24	86,36	11,87		

يلاحظ من نتائج الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,00) بين متوسطات درجات الاختصاصيين الاجتماعيين في كل من المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي بأبعاده المختلفة، وقد جاءت نتائج هذا الفروق لصالح الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. بمعنى، أن الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التربية الخاصة يعانون من درجات مرتفعة وجوهرية وأكثر شعورا بالاحتراق النفسي من قرنائهم العاملين بالتعليم العام. وتبدو هذه النتيجة منطقية وتتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن العاملين من الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التربية الخاصة أكثر عرضة للاحتراق النفسي والمشكلات الأخرى مقارنة بأقرانهم من الاختصاصيين العاملين في مجال التعليم العام، فقد أشارت دراسة ديلون [20]، ودراسة الحمر [25] أن ثمة فروق بين الاختصاصيين الاجتماعيين في مستوى الاحتراق النفسي، والذي يتعلق بطبيعة العمل وسماتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وأدوارهم في العمل، وطبيعة الخدمات التي تقدم للآخرين. كما يشير Chess [22] إلى أن الاختصاصيين الاجتماعيين الشباب الذين يفتقرون إلى الخبرة هم أقل عرضة للبقاء في الوظيفة ويعانون من ضغوط واحتراق مهني ونفسي من الاختصاصيين الاجتماعيين الأكثر خبرة. وبالرغم من أن هذه النتيجة تبدو منطقية نوعاً ما إلاّ أنها تحتاج إلى دراسات معمقة للتعرف على طبيعة هذه الضغوط ومصادرها في مجال العمل مع الفئات الخاصة التي يتعاملون منعها، بالرغم من وجود فروق جوهرية في طبيعة عمل الأخصائيين مع فئات المكفوفين أو الصم أو الإعاقات الحركية وما تسببه لهم من ضغوط نفسية ومهنية.

نتائج الفرضية الثانية ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لدى أفراد عينة البحث الكلية على مقياس الاحتراق النفسي"

جدول 6

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الاختصاصيين الاجتماعيين في الاحتراق النفسي

الأبعاد	الجنس	العدد	م	ع	قيمة ت	القرار
الإجهاد الانفعالي	ذكر	132	24,2	4,37	2,62(*)	
	أنثى	81	19،21	5,13		دال لصالح الذكور
نقص الشعور	ذكر	132	18،05	0,47	0,98	غير دال
بالإنجاز	أنثى	81	17,7	4,15		
تبلد المشاعر	ذكر	132	13,8	4,14	8,32(**)	دال لصالح الإناث
	أنثى	81	24،13	3,17		
الارتباط	ذكر	132	12,7	3,25	4,97(**)	دال لصالح الإناث
	أنثى	81	15,92	4،12		
الدرجة الكلية	ذكر	132	75,14	12,84	7,12(**)	دال لصالح الذكور
	أنثى	81	66,36	11,87		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين الأخصائيين الاجتماعيين من الذكور والإناث في الاحتراق النفسي، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور من حيث الدرجة الكلية، أما من حيث أبعاد المقياس، فقد كانت الإناث أكثر احتراقا في بعدي تبلد المشاعر والارتباطي، بينما كان الذكور أكثر احتراقاً في بعد الإجهاد الانفعالي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بينهما في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العجمي [26] وحسن والجلامدة [35] والبخيت والتيجاني [34] التي أظهرت أن المعلمات من أفراد العينة لديهن مستويات أعلى من الاحتراق النفسي من قرنائهن الذكور. وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك تبايناً في الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين النفسيين تبعاً لبعض أبعاد المقياس، وهذا قد يفسر إلى طبيعة وخصائص كل من الذكور والإناث العاملين في مجال العمل الاجتماعي في المدارس العامة ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لتربية الخاصة، فهم في الغالب معرضون لمخاطر عالية، وعرضة لانخفاض الرضا الوظيفي وانخفاض الكفاءة الذاتية، وزيادة الإجهاد والإرهاق، مما يسهم في زيادة الضغوط النفسية التي يعانون منها.

نتائج الفرضية الثالثة ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الاختصاصيين الاجتماعيين تبعاً العمر الزمني، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، سنوات الخبرة، والوضع الاجتماعي".

جدول 7

الفروق بين في متوسطات درجات أفراد العينة في الاحتراق النفسي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	العدد	م	ع	قيمة ت	القرار
متزوج	93	19,32	2,43		
غير متزوج	120	13.34	3,54		دال لصالح المتزوجون
بكالوريوس	198	18،05	1,23		
دراسات عليا	15	16,8	2,65		دال لصالح البكالوريوس
خبر ة أقل من 15	150	15,9	2,31		دال لصالح أكثر من(15) سنة
خبرة أكثر من 15سنة	63	18,23	2,22		
دخل مرتفع	10	13,23	2,25		دال لصالح الدخل المنخفض
دخل منخفض	203	17,76	3،12		

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مجال التوجيه الاجتماعي في المدارس العام ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض المتغيرات الديمغرافية. فالاختصاصيين الاجتماعيين المتزوجين أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غير المتزوجين، والذين يحملون شهادات علمية أعلى، والمستوى الاقتصادي المنخفض والأكثر خبرة، أكثر احتراقاً من غيرهم من أفراد العينة. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المتزوجون لديهم مشكلات كثيرة يعانون منها في منازلهم وخارجها، وهذا يؤثر على أداء عملهم في مهنة الإرشاد الاجتماعي، أما الذين لديهم أقل خبرة فهم يحاولون إثبات وجودهم في ميدان العمل أكثر من الذين لديهم خبرة كبيرة، لأن العمل لدى الفئة الأخيرة أصبح روتينياً أكثر منه خبرة جديدة في حياتهم. أما أصحاب الدخل المنخفض فإن ضغوطهم المعيشية قد تؤثر على أدائهم لعملهم الإرشادي. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع النتائج التي توصل إليها الباحثون مع دراسة محمد [28] والتي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي للمرشدين تبعاً للجنس، والعمر، ومدة الخدمة، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ومدة الخدمة. وأشارت دراسة الزيود [32] إلى وجود درجة من الاحتراق أعلى لحملة البكالوريوس من طلبة الدراسات العليا في الإرشاد. ويمكن أن يعزو الباحثون هذه الفروق إلى طبيعة العينة والمجال الجغرافي، وطبيعة العمل الذي يقومون به في المدرسة.

نتائج الفرضية الرابعة ونصها: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية على مقياس الاحتراق النفسي"

وللتحقق من ذلك، استخدم لهذا الغرض الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعادلة ت ستودنت، وذلك كما يحددها الجدول الآتي:

جدول 8. الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاحتراق النفسي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية للبحث

المتغيرات الديمغرافية	مستوى الاحتراق النفسي	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	اتجاه الفروق
الحالة الاجتماعية	منخفض	55	7.2	1.9	164	8,76(**)	دال لصالح المرتفعين
	مرتفع	111	18.9	2,7			
الخبرة	منخفض	55	12,23	2.5	164	6,11(**)	دال لصالح المرتفعين
	مرتفع	111	19,11	3,12			
الوضع الاقتصادي	منخفض	55	13.1	3.2	164	4,32(**)	دال لصالح المرتفعين
	مرتفع	111	18,24	3,23			
الجنس	منخفض	55	12,87	2.1	164	6,7(**)	دال لصالح المرتفعين
	مرتفع	111	18,23	3,32			
التأهيل العلمي	منخفض	55	37,86	3,65	164	34,37(**)	دال لصالح المرتفعين
	مرتفع	111	132,21	8,65			

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين أفراد العينة من الاختصاصيين الاجتماعيين مرتفعي ومنخفضي في درجة الاحتراق النفسي في المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، الخبرة) في مدارس التعليم العام ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد جاءت هذه النتائج لصالح مرتفعي الاحتراق النفسي. وهذه النتيجة تؤكد النتائج التي توصل إليها الباحثون والتي مفادها أن مرتفعي الاحتراق النفسي يواجهون مشكلات اقتصادية صعبة، إضافة إلى الأعباء الأسرية (المتزوجون) وأن الذكور أكثر احتراقاً بشكل عام من الإناث. فقد أشارت دراسة البخيت والتيجاني [34] إلى عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة تعزى للجنس، والمؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة التدريسية، ووجدت فروق لصالح معلمي الصم في بعد الإجهاد الانفعالي. كذلك أشارت دراسة Bataineh, [36] & AlSagheer إلى عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كل من الجنس (ذكور/إناث)، والعمر الزمني، والحالة الزواجية وأبعاد الاحتراق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي [33] التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الأكثر خبرة، والمعلمين الأقل الخبرة على بُعد تبلد المشاعر. وقد يعزى هذا التباين في النتيجة إلى طبيعة العينة والبيئة الجغرافية، وهذا أمر طبيعي في الدراسات النفسية والاجتماعية.

الفرضية الخامسة، ونصها: "لا يوجد أثر التفاعل بين المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التخصص، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي) على الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية من الاختصاصيين الاجتماعيين".

جدول 9

تحليل التباين للمتغيرات الديمغرافية وأثرها على الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة الكلية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاحتراق	الجنس أ	54.78	1	54.78	*3.85	0.05
النفسي	التخصص ب	174.95	1	174.95	**12.28	0.01
	تفاعل أ × ب	59.10	2	0.59	0.84	غير دالة
	تباين الخطأ	9388.86	209	14.25	--	--
	المجموع	446351.00	213			
الاحتراق	العمر (أ)	26.3	1	9.26	0.50	غير دالة
النفسي	الحالة الاجتماعية ب	18.09	1	18.09	0.97	غير دالة
	تفاعل أ × ب	84.3	2	3.84	0.20	غير دالة
	تباين الخطأ	12273.69	209	18.63	--	--
	المجموع	410988.00	213			
الاحتراق	بكالوريوس أ	23.7	1	7.76	0.462	غير دالة
النفسي	دراسات عليا ب	28.98	1	192.28	11.44	0.01
	تفاعل أ × ب	37.79	2	37.79	2.25	غير دالة
	تباين الخطأ	11081.35	209	16.81	--	--
	المجموع	326129.000	213			
الاحتراق	خبرة أ	48.22	1	48.22	13.02	دالة
النفسي	الدخل ب	312.80	1	312.80	19.60	0.01
	تفاعل أ × ب	93.17	2	93.17	5.84	0.05
	تباين الخطأ	10518.63	209	15.96	--	--
	المجموع	509018.000	213			

يتضح من الجدول (9) أن العوامل التي تؤثر في الاحتراق النفسي تكمن في عدة عوامل والتي أبرزها عامل الجنس الذي يأتي في المرتبة الأولى، وعامل الخبرة، والوضع الاجتماعي، وأخيراً الدخل. بمعنى أن هذه العوامل ذات أهمية قصوى في التحري بأسباب الاحتراق النفسي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة، بالرغم من وجود فروق فردية في تلك الحالات والتي تختلف أحياناً من منطقة تعليمية إلى أخرى، وذلك حسب توافر مجموعة

من المقومات للعمل الإرشادي. في الغالب نلاحظ أن بعض الاختصاصيين الاجتماعيين في مدارس التربية الخاصة أكثر توافقاً مع عملهم مع الفئة المستهدفة بالخدمة من الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس العامة، وذلك لاعتقادهم بأن عملهم يكون معزز اجتماعياً، ورضاها عن تقديم خدمة لهؤلاء الأطفال الذين هم بأمس الحاجة إليها. ولكن هذه النتيجة التي تم التوصل إليها ليست نهائية وإنما تحتاج إلى دراسات وبحوث دقيقة، ويستخدم فيها المنهج النوعي والكيفي للتعرف على الأسباب وراء هذا الاحتراق لدى هذه الفئة من الأخصائيين الاجتماعيين.

6. التوصيات والمقترحات

1- إجراء دراسات حول الأسباب الكامنة وراء الضغوط النفسية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في المدارس العامة ومدارس التربية الخاصة.

2- إجراء دراسات مقارنة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والنفسي التي لها صلة بالاحتراق النفسي.

3- إجراء دراسات مقارنة بين معلمي ومرشدي الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك للتعرف على طبيعية ومصدر الضغوط النفسي وعواقبها على الصحة النفسية والمهنية.

4- توجيه الانتباه إلى دور الاختصاصي الاجتماعي وما يواجهه من مشكلات قد تعيق عمله الخدمي، وذلك من خلال توفير كل الاحتياجات اللازمة التي تخفف من حدة الاحتراق النفسي.

5- قيام مديريات التربية بتنفيذ مجموعة من البرامج الإرشادية والوقائية للحد من الضغوط النفسية والاحتراق لدى جميع العاملين في مهن التعليم.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] المغربي، عمر مصطفى (2008) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينه من معلمي الثانوية في مدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

[2] السمادوني، السيد إبراهيم (1994)." تقدير المعلم للضغوط المعنية وعلاقته بوجهة الضبط"، مؤتمر كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس.

[3] محمود، عبدالله جاد (2005)، بعض عوامل الشخصية المتغيرات الديموغرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينه من المعلمين، كلية التربية المنصورة (57) ، 202 – 250.

[4] السرطاوي، زيدان (1997) "الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية" ،مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس المجلد 21 العدد 1 ص 57-96.

[5] البطاينة، أسامة والجوارنة، المعتصم بالله (2004) "مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات" ،مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد 2العدد (2)، ص 48-76.

[10] الفرح، عدنان (2001) الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة في دولة قطر دراسات – العلوم التربوية. 28 (2). 247 – 271.

[11] خرابشة، عمر محمد الخرابشة، وعربيات، احمد عبد الحليم. (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر. جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 17(2)، 291-331.

[12] عبد الرحمن، على أحمد، ومعن محمود عياصرة. (2013). دراسة لمستويات الاحتراق النفسي لدي المعلمين والمعلمات في مديرية تربية وتعليم جرش في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(3)، 35 – 64.

[13] سالم، محمد عبدالستار. (2012). دراسة تحليلية لمستوى الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بجدة. دراسات تربوية واجتماعية – مصر، 18(4)، 107 – 138.

[17] المشعان، عويد (1998). "مصادر الضغط النفسي في العمل لدى معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت".فعاليات الورشة النفسية العربية الثانية كلية التربية، الجزء الأول، ص 143-172، جامعة دمشق.

[18] بدر، سها عبد الرزاق. (2012). دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة. رسالة المعلم، 50 (3،2)، 76-82.

[25] حمر، رائدة حسن (2006). دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين". جامع البحرين، قسم علم النفس.

[27] القشطة عوض سليمان، واعتماد عواد البلبيسي. (2014). مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعية في غزه وكيفية الحد منه من منظور إسلامي. رسالة الخليج العربي، 132(35)، 67-103.

[28] محمد، زينات فاضل. (2001). الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد. بغداد: مجلة البحوث والدراسات التربوية.

[29] زيدان ، إيمان محمد مصطفى (1998) ، مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تحقيق حدة الاحتراف النفسي لدى عينة من المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

[30] زهراني، نوال عثمان. (2008م). "الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة"، ماجستير، جامعة أم القرى، قسم علم النفس – مكة المكرمة.

[31] السيد، فهمي محمد. (2000)، محاضرات في الدفاع الاجتماعي، القاهرة، المكتبة الجامعية.

[32] زيود، نادر فهمي (2002). واقع الاحتراق النفسي للمرشد النفسي والتربوي في محافظة الزرقاء في الأردن. قطر: مجلة العلوم التربوية.

[33] عتيبي، بندر بن ناصر (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية. مصر: مجلة كلية التربية.

[34] البخيت، صلاح الدين فرح، والتيجاني، عمر، محمد. (2013). الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ولاية الخرطوم. التربية الخاصة والتأهيل، 1(1)، 111-152.

[35] حسن، نجوى حسن، والجلامدة، فوزية عبدالله. (2013). العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم العام ومعلمات التربة الخاصة في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(33)، 11-46.

[41] حمر، رائد حسن (2006)، دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنه بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين، جامعة البحرين، قسم علم النفس.

ب. المراجع الاجنبية

[6] Mutkins, E., Brown, R., and Thorsteinsson, E. (2011). Stress, depression, workplace and social supports and burnout in intellectual disability support staff. Journal of Intellectual Disability Research, 55, pp. 500-510.

[7] Abo Al-diyar, M. & Salem, A. (2013). psychological burnout and coping strategies of special education, Journal of Education and Practice, 4(20), 117-128.

[8] Sagone, E., and Caroli, M. (2014). Are Special Needs Teachers More Burned-Out Than Volunteers? Procedia - Social and Behavioral Science, 141, 888-893.

[9] Alkhateeb, O. & Kraishan, O. & Salah, R. (1015). "Level of psychological burnout of a sample of secondary phase teachers in Ma'an Governorate and its relationship with some other variables", International Education Studies, Vol. 8, No. (6), pp. 56-68.

[14] Diann، H (2002). A comparative study of the personal characteristics of teachers optimists and pessimists. 'thesis Abstract International. at the University of Central Oklahoma

[15] MaslachC,. Jackson, S.. & Leiter,. (1996). Maslach Burnout inventory manual, 3 erdednPalo al to consulting Psychologists Press.

[16] SchauFeli, W. B., & Greenglass, E. R. (2001): Introduction to special Issue on Burn out and Health. Psychology and Health, 16, 501- 510.

[19] Acker, G. (1999). The impact of clients' mental illness on social workers' job satisfaction and burnout. Health and Social Work, 24, 112–119.

[20] Dillon, C. (1990). Managing stress in health social work roles today. Social Work in Health Care, 14, 91–108.

[21] Rushton, A. (1987). Stress amongst social workers. In R. Payne & J. Firth-Cozens (Eds.), Stress in Health Professionals (pp. 167–188). Chichester: John Wiley & Sons.

[22] Chess, W., Jayaratne, S., & Kunkel, D., (1986). Burnout: Its impact on child welfare workers and their spouses. Social Work, January-February, 53-58. Retrieved October 16, 2004 from the Social Sciences database.

[23] Lewandowski, C. A., (2003). Organizational factors contributing to worker frustration: The precursor to burnout. Journal of Sociology and Social Welfare, 4, 175-185. Retrieved October 16, 2004..

[24] Rüyam Küçüksüleymanoğlu (2011) Burnout syndrome levels of teachers in special education schools in Turkey, International J. of Special Education , Vol 26 No1 2011.

[26] Alajmi, H. & Alzafiri, N. & Meshari, A. & Fischer, J. (2013): "An investigation of psychological burnout of regular education and special education teachers in Kuwait", International Journal of Humanities Education, vol. 11, No. (2), pp. 33-41.

[36] Batainah, O. & Alsagher, A. (2012): "An investigation of social support and burnout among special education teachers in the United Arab Emirates", International Journal of Special Education, vol. 27, No. 2, pp. 5-13.

[37] Pranjić, N., and Grbović, M. (2011). Common factors related to chronic occupational. International Journal of Peace and Development Studies, 2(4), 110-118

[38] Zarafshan, H., Mohammadi, M., Ahmadi, F., and Arsalani, A. (2013). Job Burnout among Iranian Elementary School Teachers of Students with Autism: a Comparative Study. Iran Journal Psychiatry, 8(1), 7-20.

[39] Braun, A. & Carlotto, M. (2014): "Burnout syndrome: comparative study between teacher of special education and regular education", Psicologia Escolar & Educacional, Vol. 18, No. (1), pp. 125-133.

[40] Eslamdost, M. & Mirjamali, E. & Yousefi, M. & Abedimohzoun, M. (2014): "An investigation social-economic status, Organizational Commitment and Occupational burnout in School teachers' city of Rasht", Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 5, No. (23), pp. 2684 – 2693.

DIFFERENCES IN BURNOUT AND SOME DEMOGRAPHIC VARIABLES BETWEEN SOCIAL WORKERS WORKING IN THE PUBLIC EDUCATION AND SPECIAL EDUCATION SCHOOLS IN KUWAIT

ABDELHADI S. ALAJAMY
RASHED M. ALAJAMY
ABEER H. ALMUTAYRE

ABSTRACT_ *The goal of current research into the differences between social workers in burnout and some demographic variables, such as: sex, experience, qualification, economic status, and education. The sample consisted of (213) and a specialist social worker by (132) male and (81) female were tested social worker from social workers in the schools of general education and special education schools in the provinces of Al-Ahmadi in Kuwait. Researchers have used burnout scale and form public statements to verify the questions of the study, after verifying the validity and reliability of burnout scale. The results showed that the prevalence of burnout among social workers is high compared with the specialists who do not suffer from burnout, and burnout rate among social workers in schools with special needs is higher than the social workers in the public schools, and burnout among psychologists influenced by variables Gender, experience and rehabilitation, and social status. Researchers have presented a set of proposals that are consistent with the current results, and draw attention to the interest in this category by stakeholders to reduce this burnout among social workers to improve their professional performance.*

KEYWORDS*: combustion psychological, social workers, demographic variables.*